المراد جنس الانسان كقولك يا ايها الرجل
فكانه خطاب خص به احد من الناس قال القفال
وهو ابلغ من العموم لانه قاصد مقام التنصيص
على مخاطبة كل واحد منهم على التعيين بخلاف اللفظ
العام وقيل المراد منه رجل بعينه فقيل هو محمد
صلى الله عليه وسلم فالمعنى انك في ابلاغ
رسالات الله تعالى وارشاد عباده وتحمل الضرر
من الكفار فاصبر فانك تلقى الله تعالى بهذا العمل
وقال ابن عباس هو ابي بن خلف وكدحه هو
جده واجتهاده في طلب الدنيا وايثاره النبي
صلى الله عليه وسلم والاصرار على الكفر
والكدح جهد النفس في العمل والكد فيه حتى
يؤثر فيه من كدح جلده اذا خدشه ومعنى
كادح الى ربك اي جاهد الى لقائه وهو الموت
اي هذا الكدح يستمر الى هذا الزمن وقال
القفال تقديره انك كادح في دنياك فلاقيه
يجوز ان يكون عطفا على كادح والسبب فيه ظاهر
وان يكون خبر مبتدا مضمر اي فانت ملاقيه
وقيل جواب اذا والضمير في ملاقيه اما للرب
اي ملاق حكمه لا مفر لك منه واما للكدح الا
ان الكدح عمل وهو عرض لا يبقى فملاقاته ممتنعة

فالمراد

فالمراد خزاكد حلا من خير او شر وقال الرازي
المراد ملاقاة الكتاب الذي فيه بيان تلك الاعمال
ويؤيد هذا قوله تعالى بعده فاما من اوتي كتابه
اي كتاب عمله الذي كتبته الملائكة بيمينه اي
من امامه وهو المؤمن المطيع فسوف يحاسب
اي يقع حسابه بوعد لا خلف فيه وان طال الامد
لاظهار الجبروت والكبرياء والتهور حسابا يسيرا
هو عرض عمله عليه كما فسر في حديث الصحيحين
وفيه من نوقش الحساب هلك وفي رواية من
حوسب عذب قالت عائشة الس يقول الله
تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك
العرض ولكن نوقش العذاب عذب وانما حسابا
سهلا لانه كان يحاسب نفسه فلا تقع له المخالفة
الا ذهولا فلاجل ذلك يعرض اعماله فيقبل
حسنها ويعفى عن سيئها وينقلب اي يرجع بنفسه
من غير مزيج برغبة وقبول الى اهله اي
الذين اهلهم في الجنة من الحور العين والاماء
والغلمان اذا كانوا مومنين مسرورا
اي قد اوتي جنة وحريرا فانه كان في الدنيا
في اهله مشفقا من العرض على الله يحاسب
نفسه حسابا عسيرا مع ما هو فيه من تلك الاهوال

Copyright © King Saud University